

الأصول في النحو

أيضاً لأن الكلام لا خلل فيه كما تقول : (أكرمني زيد ومررتُ) لا تريد أنك : مررت بشيءٍ وإنما تريد : مضيتَ .

وقال قوم : (الذي أكرمني ومررت عبد ا) محال .

لا بدّ من إظهار الباء وهو قولك : (الذي أكرمني ومررت به عبد ا) وهذا إنما لا يجوز إذا أراد أن يعدى (مررت) إلى ضمير الذي فإن لم ترد ذلك فهو جائز وهم مجيزون : (الذي مررت وأكرمني عبد ا) على معنى الإضمار وإذا قلت : (الذي أكرمتُ وطننتُ محسناً زيد) جاز تريد : (طننته) لا بدّ من إضمار الهاء في (طننتُ) لأن الظن لا يتعدى إلى مفعول واحد وأما أكرمتُ فيجوز أن تضررها معها ويجوز أن لا تضر كما فعلت في (مررت) .
وتقول : (مررت بالذي ضربتُ طننتُ عبد ا) تلغي الظن فإن قدمت (طننت) على (ضربتُ) قبح لأن الإلغاء كلما تأخر كان أحسن وتقول : (الذي ضربتُ ضربتُ عبد ا) والتأويل : (الذي ضربتهُ أمس ضربُ اليوم) (فالذي) منصوب (بضربتُ) الثاني وعبد ا بدل من (الذي) .

وتقول : (للذي طننتهُ عبد ا درهمان) تريد : للذي طننته عبد ا درهمان فإذا قلت : للذي طننت ثم عبد ا درهمان صار (ثم) المفعول الثاني للظن والمفعول الأول الهاء المحذوفة من (طننت) وجررت عبد ا مبدلاً له من الذي وتقول : تكلم الذي يكلم أخاك مرتين إن نصبت أخاك (يتكلم) الفعل الذي في الصلة فتكون مرتين إن شئت في الصلة وإن شئت كان منصوباً بتكلم بالفعل الناصب (للذي) فإن جعلت أخاك بدلاً من (الذي) لم يجر أن يكون (مرتين) منصوباً بالفعل الذي في الصلة لأنك تفرق بين بعض الصلة وبعض بما ليس منها .

وتقول : الذين كلمت عامةً أخوتك تريد : (الذين كلمتهم عامة أخوتك) والذين كلمتُ جميعاً أخوتك مثله تنصب (عامة) وجميعاً نصب الحال فإن قلت : الذين (عامةً) كلمتُ إخوتك قبحٌ عندي لأنه في المعنى ينوب عن التأكيد والمؤكد لا يكون قبل المؤكّد كما